Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



عرض عليه مقعده بالغداة والعشى : إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ) خ حـ ١ ( الجنائز ) صـ ٩٣ .

(٤٠) والأطفال لا يعذبون . وأبناء المشركين سئل عنهم النبي فقال : ( الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين ) خ حـ ١ ( الجنائز ) صـ ٩٣ .

(٤١) وهذه أحوال بعض الناس المعذبين رآها النبي فى منامه . ومعناه : ( رأيت رجلين أخرجانى إلى الأرض المقدسة إذا برجل يشق فاه بحديدة ، وآخر يضرب رأسه بحجر ، وجماعة فى تنور ضيق أعلاه وواسع أسفله وفيه نار ، ورجل قائم فى نهر من دم يرمى بحجارة فى فيه ، وروضة فيها شجرة عظيمة وفى أصلها شيخ وصبيان ، ورجل قريب منها يوقد نارا ، فصعدا بى وأدخلانى دارا لم أرى أحسن منها - فيها جماعات ، وأدخلت أخرى أفضل - فيها شيوخ وشباب ، قلت أخبرانى عما رأيت ؟ قالا : نعم ، الأول الكذاب ، والثانى من علم القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به فى النهار والثالث الزناة ، والرابع آكل الربا ، والشيخ إبراهيم ومن معه أولاد الناس حوله ، ومن أوقد النار مالك خازن النار ، والدار الأولى لعامة المؤمنين ، والأخرى للشهداء ، وكلانا جبريل وميكائيل ، فارفع رأسك ، فرفعته فإذا بمثل السحاب فوقى ، فقالا : منزلك ، قلت دعانى أدخله ، قالا : إنك بقى لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملته أتيت منزلك ، والمعذبون على حالهم إلى يوم القيامة ) خ حـ ١ ( الجنائز ) صـ ٩٤ . بالمعنى

(٤٢) وكل إنسان يجب أن يأخذ ماله ويدع ماليس له ، فإن أخذه سئل وعذب ( من ظلم من الأرض شيئا طوقه الله من سبع أرضين ) خ حـ ١ ( المظالم ) صـ ١٤٨ .

(٤٣) والنعيم الذى أعده الله ليس من جنس نعيم الدنيا وإن اتفق معه